

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

الاعتقاد الذي يحتمل النقيض عند الذاكر لا يخلو من ثلاث حالات ظن ما يكون راجحا او مرجوحا او مساويا هذا الثاني الذي يحتمل النقيض عند الذاكر عرفتم ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:00:01

اما ان يكون الاحتمال راجحا او مرجوحا او مساوية ان كان راجحا ها فهو الظن وان كان مرجوحا فهو الوهم وان كان مساويا فهو الشك طيب انا مثلا الان اعتقد - 00:00:26

بان فلانا قدم الى البلد لكن في احتمال للنقيض عندي ما اعتقده جزما في احتمال النقيض الا انه يتراجع عندي انه قادم نسمى هذا ظنا ثانيا يتراجع عندي انه غير قادر - 00:00:53

يسمي ظن قدومه وهم متعدد ما عندي ترجيح لهذا ولهاذا ولا لهذا يسمى هذا شكا ثم هذا شك فصار اذا اذا كان لا يحتمل النقيض باي وجه هاه العلم يحتمله بحسب تقدير - 00:01:15

الذاكر هذا يحتمل عند الذاكر فهذا ينقسم الى نعم يحتمله عند الذاكر يحتمل النقيض عند الذاكر ثلاثة اقسام ظن وهم وشك لا يحتمله عند الذاكر اعتقاد فان طابق فصحيح - 00:01:40

والا والا ففاسد واضح؟ يعني يكون الانسان جازم به ما عنده ما عنده ظن او شك او وهم لازم ان طابق الواقع فصحيح وان وان لم يطابق مفاسد قال وقد علمت حدودها - 00:02:06

علمت حدودها باي طريق بهذا التقسيم اما كذا او لا اما كذا او لا حتى انتهى ويمكن الان لنا جميعا ان نحدد العلم ما لا يحتمل النقيض بوجه - 00:02:24

الاعتقاد ما لا يحتمله عند الذاكر اه الاعتقاد الصحيح ما طابق الواقع غير الصحيح ما لم يطابق الظن ما يحتمل النقيض عند الذاكر مع الرجح الوهم ما يحتمله عند الذاكر مع المرجوحة - 00:02:44

بهبة الارجحية الشك ما يحتمل عند الذاكر ها مع التساوي هذى حدوده كما قال المعلم ثم قال والاعتقاد الفاسد تصور الشيء على غير هيئته وهو الجهل المركز نعوذ بالله من الجهل كله - 00:03:12

الاعتقاد الفاسد يقول تصور الشيء على غير هيئته وليته قال على غير ما هو عليه يشمل الهيئة والذات تصور الشيء على غير ما هو عليه هذا هو الاعتقاد الفاسد قال المؤلف وهو الجهل المركب - 00:03:32

المركب لانه جهل مركب من جهليين جهل بالواقع وجهل بانه جاهل الجهل المؤكّد جاهل بالواقع وجاهل بانه جاهل مثال ذلك رجل سئل قيل له متى كانت غزوة احد فسبحان الله هل في هذا شك - 00:03:53

متى كانت غزوة احد كانت في السنة الخامسة عشرة من الهجرة نعم هذا جائز ولا ما هو كاذب هاه لكن على خلاف الواقع ولا على وفاق الواقع على خلاف الواقع - 00:04:23

اذا نقول هذا جهل مركب ليش لانه جهل بالواقع فان احدا في السنة الثالثة من الهجرة وجاهل بانه جاهل فكان جهله مركبا من جهليين طيب رجل اخر سئل هذا في التاريخ - 00:04:38

في الاحكام الشرعية كل هذا الانسان في البر ولا عنده ماء وحضرت الصلاة هل يتيمم شلون يتيممه؟ قال يعني يضرب يده في الارض ويمسح وجهه كفيه الا ابدا وش الفايدة من هذا - 00:04:58

ولا يتيمم ولا شيء ان كان ما عنده ما يصلی بدون شيء هذا الرجل ما شاء الله حكم وعلل لكنه علل بعلة اعلته وش قال قال ما له

فائدة نرفع يد التراب يمسح وجهه وكفيه - 00:05:16

اذا لا يتيمم لانه على زعمه ما له فائدة وش يعمل يصلي بدون وضوء ولا تيمض يقول لهذا الرجل جاهل مركب جاهل جهلا مركبا لانه جهل الحال الواقع وجهل انه جاهل. طيب - 00:05:36

والبسيط الجهل البسيط عدم العلم انه ما يكون عند الانسان علم فسئل مثلا زوجة احد متى كانت؟ قال الله اعلم لا علم لي بذلك هذا في الحقيقة جاهل لكنه عالم في الواقع - 00:05:56

لانه علم قدر نفسه فنزلها منزلته وقل لا ادري سئل عن من عدم الماء هل يتيمم؟ فقال لا ادري الله اعلم يقول هذا جهل بسيط لكن في الحقيقة ان انه - 00:06:17

عالم من من وجه اخر جاهل بالحكم عالم بقدر نفسه ولها منزلته طيب اي ما اقبح الجهل البسيط والمعقد الجهل المركب الجهل المركب اقبح لانه عدوان على الحقائق حيث ادعى المعرفة وهو لا يعرفه - 00:06:36

ولهذا يذكر عن حمار توم الحكيم انه اشد لو نعم قال حمار الحكيم تو ما لو انصف الدهر كنت اركب لاني جاهل بسيط وصاحبى جاهل مركب صح كيف لا هو جاهل الحمار جاهل بسيط - 00:07:05

وصاحبه جاهل مركب اخطأت في كلمة العنصر الدهر لانه جاهل طيب اه توأم الحكيم هذا رجل يسمى توامة ويدعى لنفسه الحكمة والعلم وكل ما سئل عن شيء اجاب اجاب بجهل مركب - 00:07:34

حتى انه يقول ان الرجل اذا تصدق ببناته على القراء فإنه قد فعل خيرا كثيرا نعم ويرجى له الثواب العظيم من الله يرجى ان يدخله الله الجنة كل ما شاف فقير وعنه بنت قال تعال - 00:07:59

بدل ما اعطيك مثلا عشرة الاف ريال مهر تتزوج به؟ انا بعطيك بنتي جميع نعم يقولون ان هذا من فتواه هذه فتوى موافقة للحق ولا مخالفة لها؟ مخالف للحق تدل على جهل بسيط ولا مركب - 00:08:23

جهل مركب نعم ومن رام العلوم بغير شيخ يضل عن الصراط المستقيم وتلتبس العلوم عليه حتى يكون اضل من توما الحكيم تصدق بالبنات على رجال يريد بذلك جنات النعيم طيب - 00:08:44

فيقول المؤلف البسيط عدم العلم ومنه سهو وغفلة ونسيان بمعنى واحد وهو ذهول القلب عن معلوم المؤلف رحمة الله رؤية ربما ناقشه فيما قال يقول من الجهل البسيط السهو والغفلة - 00:09:05

والنسيان وفي هذا القول نظر ظاهر فان السهو ان كان نعم ويقول انها بمعنى واحد يقول الثالثة هذى بمعنى واحد ونحن ناقشه اولا في كون هذه الثالث من الجهاد وثانيا في كون هذه الثالث بمعنى - 00:09:29

معنى واحد فمثلا السهو ان كان سهو عن الشيء بعد علمه فهو نسيان نوافق على انه بمعنى النسيان وان كان سهو عنه بمعنى الترك الذين هم عن صلاتهم ساهون فليس بمعنى - 00:09:53

بمعنى النسيان ولكن نقول ان المؤلف انما يريد السهو بالمعنى الاول طيب الغفلة ان كان ان كانت اعراضا وعدم مبالغة فليست من النسيان وان كان الغفلة عن الشيء بعد ان علمه - 00:10:20

لكن غفل عنه نعم فهذا قد تكون بمعنى النسيان وعلى كل فهل النسيان جهل او تغطية بعد علم لا شك انها تغطيها بعد علم وهذا فرق الله بينهما في القرآن فقال ربنا لا تؤاخذنا - 00:10:46

ان نسيانا او اخطأنا وقال النبي عليه الصلاة والسلام عوفي عن امتى الخطأ والنسيان وما شكره عليه ففرق بين الجهل والنسيان فرق عظيم فالجهل عدم العلم بالشيء والنسيان الذهول عنه بعد علمه - 00:11:09

وفرق بين الامررين لكن صحيح ان هذه الثالثة يحكم لها بحكم الجهل المركب لان الانسان نعم بجهل بحكم الجهل البسيط لان الانسان حال نسيانه بمنزلة الجاهل انه لا يعقل وكذلك حال غفلته - 00:11:28

هو في منزلة الجاهل وكذلك حال سهوهم فانه بمنزلة الجاهل ولهذا تجد الانسان في الصلاة اذا سهى يصلي خمسا يصلي خمسا لانه جاهل بحقيقة الواقع نعم ثم قال المؤلف ما جاوبت السؤال - 00:11:54

ايه ها الاعتراض اولا هل هذى من الجهل او لا وثانيا هل ان هذه الثالث بمعنى واحد او لا وذكرنا في التفصيل ثم قال المؤلف فصل العقل ما يحصل به الميسر - [00:12:16](#)

المز مصدر مازا يميز بمعنى ميز يعني كل ما يحصل به التمييز بين الاشياء ما هو العقل العقل ما يحصل به الميز طيب بين الاسيا وهذا التعريف فيه نظر تتبع اهل الكلام بعضهم - [00:12:38](#)

مع بعض يقال ماذا يراد بالتمييز هل هو التمييز بين الضرار والنافع او التمييز بين هذا الشيء وهذا الشيء ان كان الاول فنعم النفع والظرف ان كان الثاني فلا لان البهيمة تميز - [00:13:05](#)

ليش بين الاشياء تجىب له علفين تاكل من هذا ولا تاكل من هذا لو تموت ما تاكل من هذا وهذا التمييز ولا غير تميز تميز يميز بين صاحبها وسائسها وبين - [00:13:29](#)

ويبين غيره اذا اريد مطلق التمييز فهذا ليس بصواب لدخول البهائم فيه وان كان المراد التمييز بين النافع والضرار فنعم هذا صحيح ولهذا يجب ان نقيد فيقال ما يحصل به الميز - [00:13:44](#)

بين النافع والضرار لا بين الاعيان بعطلها مع بعظر فان هذا تركوا فيه البهائم طيب هل العقل مكتسب او غريزة يقول وهو غريزة وهذا صحيح ان العقل غريزة يخلقه الله عز وجل في الانسان - [00:14:03](#)

ولكن مع ذلك يكون بالاكتساب بالاطلاق بأنه غريزة باعتبار اصله صحيح اما باعتبار نموه فليس ب الصحيح لأن العقل بلا شك ينمو بالاكتساب وكم من انسان ترقى في العقل حتى وصل الى درجة لا يبلغها اقرانه - [00:14:28](#)

بسبب ممارستهم وتنمية عقله وكم من انسان عاش مع البهائم ويرعى ابله وغنمها لا يكون ما عنده من العقل مثل ما عند المدنيين وهذا واضح عقول العسكريين ليست كعقول المدنيين عقول التجار تجار البذلة تجار الذهب مثلا - [00:14:55](#)

فالعقل بلا شك اصله غريزة وش معنى غريزة؟ يعني جبلة وطبيعة لكنه ينمو بحسب الحال المحتفة بصاحبها - [00:15:21](#)